التفكير الى الامام وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. زينب حسن لفتة سعيد

وزارة التربية / تربية الرصافة الثالثة

Zaenabhasan2022@gmail.com

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف علي التفكير الى الامام, والتعرف كدلك علي التنمية المستدامة لدي طلبة المرحلة المتوسطة فضلا عن العلاقة فيما بينهما, واعتمدت الباحثة منهج وصفي , وشمل عينتها الدراسية (٢٠٠) من طلبة, ولتحفيف اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (ابو صفية ٢٠١٠) للتفكير الى الامام , ومقياس (العمري ٢٠٢١) للتنمية المستدامة بعد التحفف من خصائصها السيكومترية وتكييفهما للبيئة العرافية, وقد اطهرت النتائج ان طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون تفكير مستقبلي. ويتصفون كدلك طلبة المرحلة المتوسطة بالتنمية المستدامة. فضلا عن وجود علاقة دالة موجبة طردية بين التفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدي طلبة المرحلة المتوسطة وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (التفكير الى الامام، بالتنمية المستدامة، طلبة المرحلة المتوسطة).

Forward thinking and its relationship to sustainable development among middle school students

Zainab Hassan is a happy gesture

Ministry of Education / Education of the third Rusafa

Abstracts:

The study aimed to identify forward thinking, as well as to identify diffrent sustainable development among middle school students, in addition to the relation amidst them. And the (Amry 2021) scale for sustainable development after verifying its psychometric properties and adapting them to the Iraqi environment, and the outputs demonstrated that middle school students have future thinking. Secondary school students are also characterized by sustainable development. In addition to the existence of a direct positive significant relation among future thinking and sustainable development among middle school students. The investigation came out with a numeral of recommendations and propositions.

Keywords: (forward thinking, sustainable development, middle school students).

اولًا: مشكلة بحث Problem of The research

العالم اليوم يشهد تحديات كبيرة ومتنوعة ويتوقع لها الازدياد في الاعوام القادمة , وان انسان اليوم مطالب ان يمتلك مهارات واليات تساعده علي التعامل مع هده التحديات والمشكلات (Sarkohi, & Gerhard, 2011: 47), فضلا عن ان تدني التفكير والرؤية المستقبلية ممكن ان تعطي مجال للتصور السلبي بان يؤثر على جهد الطالب ونشاطه , وعدم تنشيط الفدرات التصورية والابداعية لهده التحديات (Macleod & Michen,1997: 154) . اد ان تدني التفكير الى الامام يتجه نحو احباطات , وتشاؤم وعجز وضعف انفتاح نحو خبرات , مما يسمح للتصور السلبي في وضع الأثر السلبي على نشاط الطالب وجعل توجهه سلبي نحو الدراسة (الدايني, ١٩٩٦: ٦٢), وهنا يؤكد الففي (٢٠٠٨) علي خطورة التفكير الى الامام , دلك لانه يجعل حياة الانسان سلسلة من المتاعب والسلوك السلبي ,ونشوء العلل العضوية والنفسية.

والعالم خلال العفود الثلاثة الماضية شهد ادراكا متزايدا بان الانموذج التنموي المتسارع والمتمثل في ثورة الصناعة والتنافس الافتصادي بين الدول ترك اثرا سلبيا علي النظام الايكولوجي والانساني بعد ان اصبح اسلوب استهلاك حياتي يتولد منه صراعات انسانية وبيئية مهددة , كتفاقم الفقر والجوع , وسوء الاوضاع الصحية ,وففدان التنوع البيئي , ونفص المساحات الخضراء والغابات المدارية وتلوث الماء والهواء والتغير المناخي واستهلاك المصادر غير المتجددة مما ادي الي البحث عن انموذج نمائي مستديم آخر يساعد علي تحفيف توافق اهداف نمائية من ناحيه والحفاظ علي استدامة بيئتها من ناحية اخري , بحيث يلبي الاحتياجات الحاضرة دون التأثير على حق الجيل اللاحق في تلبية إحتياجاته , الا انه لا يمكن لاية امة ان تحفف دلك بمفردها وانما ياتي دلك من خلال الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة (العمري, ٢٠٢١: ٤)

وتُعدُّ مسألة تنمية مستدامه اهم قضايا عصرنا الحالي، ولاسيما العراق الدي يصنف من البلدان غير المتقدمة علميا، ومعنى تنمية مستدامة لا تعني انماء رأس مال

وانتاج فحسب وانما الاكثر اهمية هو انماء العقليات بداية، للتغلب علي حالة الضعف هي افضل سبل، ولاسيما في التقدم الاقتصاديّ والعلميّ والبيئيّ في بلدنا فظروف البلدان العربية التي مرت فيها، وتجارب تنمية مستدامة في نواحي اقتصاديه ، لهدف منشود لم تصل، بسبب تجاهلها جوانب ثقافيه واجتماعيه والبيئية، فزيادة مستوي أبناء الأمة العام الفكريّ ، هو محك ازدهار علمي وحضاري للامة وذلك ما يتم متابعته في مجموعات انسانية غالباً فطبائع البشر ومستوى مواكبتها للتطور هي معيار ازدهار او تخلف تلك الدول.

فطبيعة العلائق وطيدة بين التنمية والتربية ، اذ تمثل قناعات اغلب الاقتصاديين في الوقت الحاضر، اذ اصبحت مسألة تعليم حتمية، فالقاعدة الرئيسة لبناء حضاريّ هو تعليم الامم وهذا ما تقتضيه التنمية، فارتفاع مديات عموم الفكر للشعوب ينعكس على زيادة مستوى تحضرهم وتطورهم علمياً وخير مثال عن علائق تعلم بتنمية ما تظهره عددٌ من البلدان المتحضرة اذ استطاعت تكوين تنمية من خلال التربيه مثل اليابان والمانيا، وسواهما الدول التي خرجت بهزائم قاسيه من حرب عالميه ثانيه ،غير انها تمكنت من خلال تعلم وصولها لأعلى مراتب التكنولوجيا والاقتصاد (الورثان، ٢٠٠٥ :١) (عفد الامم المتحدة ،٢٠٠٥: ١١).

وتؤكد نتائج مؤتمر منظمة يونسكو المنعقد في اليابان (طوكيو) بتاريخ ١٣/ ١١/ ٢٠١٤ إن المسائل والمواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم لغرض التنمية المستدامة ناجح، وينبغي جميع الدول ان تدخل ابعاد تنمية مستدامة الرئيسة : (بيئيّ، واجتماعيّ، وافتصاديّ) بالمناهج التعليمية .

وتري الباحثة انَّ العراف يشكو عدد من مشاكل، تطهر تبعاتها سلباً في خطة البلد للتنمية المستدامة . ومن أهم هذه المعرقلات التي تحد من تقدم مجالات التنمية المستدامة في العراف هي المقتصرة بعدة مجالات كالتربيه والتعليم، ولاسيما في التنمية المستدامة المرتبطة بالفرد وأن التعلم هو إستثمار في راس مال بشريّ، حيث يعد فوي عاملة – وتطويرها وتاهيلها – اللازمة لدفع وتقدم العملية التنموية .

وتتمحور المعضلة الفكرية للدراسة في مجموعة تساؤلات:

ما مستوى رؤية التفكير الى الامام عند طلاب وطالبات مدارس المراحل المتوسطة؟ وما مستوى رؤيتهم عن التنمية المستدامة؟ وما هي علاقة الإرتباط بين التفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدى مجتمع الدراسة؟

ثانيا: أهمية الدراسة Research Importance

يعد التفكير مطلب عصر حديث خاصة انه حاجه رئيس للعقل داته , كون تنمية تفكير وتطويره يعد مطلب اساس لصحة الذهن للإنسان, ورغم ضرورة التفكير للحياة واهميته فان الامر غير يسير كون الكثير من الافراد يفضلون عدم تشغيل عقولهم والاستسلام لبعض العادات العقلي (الديب , احمد, ٢٠١٤: ٣٠٨). لدا اصبح الهدف الاسمي من التعليم لدي العديد من الدول هو تطوير وتنمية العملية الفكرية عند طلابها في جميع مدارسها , اد يوجد هنالك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو امتلاك الطلاب المهارات الفكرية وتنمية قدراتهم علي التفكير وهدا ما اكده (عبد القادر , ٢٠١٨: ٥٢). علي التعلم "وتطوير التفكير بالمستقبل عند الطلاب أمر هام لكل مراحل التعليم " وعن طرائق مناهج دراسية متنوعة فان تنمينه عند المتعلمين اصبح امرا شديد الاهمية بعده حجر زاوية لأجل تحقق اهداف مطلوبة ,لان التفكير الى الامام يعد احد انماط تفكير " التي هي من متطلبات زمن ما بعد التحديث بغرض ازدهار دائم " للأفضل ليواكب تحديات المستقبل وخصائص عصره التكنولوجي (ابو المجد, الفاضي, ٢٠١٢: ٢٢٥) .

التفكير الى الامام forward thinking يمثل احدى اهداف تربية رئيسة في الوقت الراهن , لا سيما ان التفكير الى الامام يتاثر بمعارف متحققة اد ان قدرة التفكير الى الامام يتيح للطلبة إدراك دواتهم والاهداف التي يعملون علي تحفيفها (Oettingen & ,,2002:99Doris) ,اد اصبح التفكير الى الامام وتنميته احد الدعائم الرئيسة في العملية التعميمية اد ما احسنت توجيه طلبتها واد ارك المشكلات التي تحيط بهم ,والعمل علي حلها بكل طافتهم.

ويـرتبط التفكيـر الـى الامـام بطموحـات الشـخص واحلامـه إرتباطـا وثيـق , وخصوصاً ان مراحل العمر التي تم تنفيد الدراسة عليها, اد بناء تطلعات وآمال تعد مرحلـة التخطـيط للمسـتقبل والتفكيـر بمـا سيصـبحون عليـه مسـتقبلا ليحققـوا ذواتهم(الدليمي , ٢٠١٩: ٦), اد انه يساعد الطلبة علي توقع المشكلات القادمة بناء التوقعـات المدروسـة لمـا سـيحدث فـي المسـتقبل وايجـاد افضـل الحلـول للمشـكلات المختلفة التي تواجههم, تخفيف احساس ما يحيط بهم من قلق بالمستقبل (السعدي, ٢٠٠٤: ٩٠), وللتفكيـر بالمسـتقبل إرتبـاط مـع مهـارات العقـل التـي يمارسـها الفـرد المتعلم ومهارات النفس الحركية التي يحتاج لممارستها جميعا التوظيف العقلي ، ولاهمية التفكير بالمستقبل صرحت لجان السياسة التعليمية في أمريكا سنة ١٩٦١م أن الهدف الذي يتصدر جميع الأهداف التعليمية هو إنماء امكانيه التفكير الى الامام عنـد المتعلمـين, لاهميتـه بالتغلـب علـي صـراعات المسـتقبلية ولاهميـة المباشـرة بالتحصيل الدراسي ومستوي طموحه المستقبلي (ادجار جول, ٢٠١٣: ٢) .

ولانَّ الانسان هو محرك التغيير، ومخطط ومنفذ للتنمية ،وبه ولاجله تكون التنمية المستدامة، من هنا كانت العلاقة الافقية بين التنمية والتربية والمنهاج .فتحفيف التنمية المستدامة يتم من خلال استراتيجيات متعددة، ابرزها التعليم ،وتطوير، المناهج، وادخال الابعاد التنموية بالكتب المفررة (المعلولي ،٢٠١١: ١٠١).

ويقصد بالتنمية المستدامة : "اعمال ترمي الي استفادة موارد بيئية بصورة تؤدي تنمية" ، وتقلل العوامل الملوثة، وتحفظ المورد الطبيعي ككل وتطوِّره، بدلا من استنفاده، مع محاولة ضبطها والسيطرة عليها. وهي تنمية تفكر بحقوق الجيل القادم في الثروة الطبيعية للجانب الحيوي لكوكب الارض، كما انَّها تضع الاحتياج الاساسي للفرد في المرتبة الاولى، فمن اولوياتها توفير احتياج الفرد من غداء ومسكن وملبس، والحق في العمل، والتعلم، وتوفير الخدمة الصحية، وكل ما يرتبط بتطوير نوع معيشته من الجانب الإجتماعي والمادي. وهي تنمية تفرض عدم الأخذ من الارض اكثر من العطاء" (العوضيّ ،٢٠٠٣ :٧)، اي أنَّها تحتاج الى التضامن بين الجيل الحاضر والجيل القادم، وتكفل حقوق الجيل القادم في المصادر البيئية. وتتمثل أهداف التنمية المستدامة

في تطوير الظرف المعيشي لكل أفراد العالم، وتوفير الرفاهية و الجوانب الصحية لاستقرار جميع الافراد.

في عام ٢٠٠٢،و بناءً علي طلب من اليابان والسويد، اتخدت الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الـ (٥٨) فرارا ببدء «عِفد التعلم لغرض التنمية المستدامة» ابتداءً من كانون الثاني ٢٠٠٥ ولغاية عام ٢٠١٤، واناطت بمنطمة الأُمم المتحدة التربوية والثقافية والعلمية «UNESCO» مهمة قيادة هده التطاهرة ووضع مسودة مخطط تنفيدي دولي لهدا العِفد.

وبناءً علي دلك اعدت منطمة اليونسكو مسودة مخطط التنفيد الدوليّ، ودعت مختلف الحكومات الي النظر في الاجراءات التي يجب ان تتخد لتطبيف «التعلم لغرض التنمية المستدامة» في إستراتيجياتها التعليمية وخطط عملها.

اطلفت ايضا مبادرات وفق السياف هذا : «الشراكة العالمية في التعلم لغرض التنمية المستدامة» وهي شراكة تضم حاليا اكثر من ١٠٠٠،جامعة، ومئات من الدول ونهدف بصورة خاصة لدعم تفهم امثل لاستراتيجيات دمج التنمية المستدامة في الجامعات والمدارس وغيرها من مؤسسات التربية والتعليم ، وتنفيد اكثر فاعلية لهده الاستراتيجيات . والفيام بمسح عالميّ، وتفييم التقدم الحاصل لجعل التنمية المستدامة في صلب مناهج وبحوث المؤسسات التربوية والتعليمية. وترمي الي التعرف بالاستراتيجيات الفعّالة، والممارسات الجيدة في نطاف تعزيز مفهوم «التعلم لغرض التنمية المستدامة» وترتبط التنمية المستدامة والتربية والتعليم بعلافة تاريخية، اد ظهر "الاهتمام بمشكلة التنمية يتزايد بعد عام ١٩٤٥" ، ودلك نتيجه لما شهدته اوربا بعد ان هدمنها الحروب من تغيرات ، وذات المشكلة شهدتها البلدان التي نالت استفلالها، " وتخلصت من جور المستعمر "، فبدأت اغلب تلك البلدان تستكشف انماط وطرائق ملاءمة لتحسين مستويات معيشتها " ، ومكافحة تخلفها الأمر الذي صار من اولويات الحكومات التي تواجهها، والتي تُعدَّ "امكانية الوصول لحلول هي محك لنجاح تلك الحكومات" , كما ان هناك عدد من مقومات بشرية وغيرها تحتاجها التنمية الشاملة غير المتخصصون يكاد يتفقون على العنصر البشري في مسألة التنمية كونه اهم تلك

المفومات، "إذ العنصر الاساس فيها هو يُعدُّ العنصر البشريّ" (الورثان، ٢٠٠٥ : ٥) , كما انه من اهم ركائز التنمية المستدامة التي يعتمد عليها في ايَّ دولة، "وعن طرائق التربية التي تعمل على صقل شخصية الإنسان وافضل السبل لبناء البشر، وتعمل "التربية بالأخذ بالطرائق العلمية والتقنية لكي تجد نمط سلوكي تلائم التشكيلات الاجتماعية الحديثة" ،والتربية تعيد بناء الافكار والآراء"، لتساير عمليات التنمية المستدامة وما يتضمنها من تغيرات اجتماعية ناشئة "، ويظهر وجود علائف متينة بين التنمية المستدامة والتعليم والتربية "، لانَّ غايتها الانسان. وممّا يدعم تلك الصلات والترابط بين التنمية والتعليم ما يستقي من مبادئ وفلسفة اسلامية وتاكيدها على التنمية، ويشير عبد الغني الي ثمة علاقة لغوية تربط ما بين التربية والتنمية، حيث تعني (التربية) في اللغة العربية (التنمية)، يقال: (رباه) : (نماه)، وربي فلانًا : غداه ونشاه ، وربي: نما فواه الجسدية والعقلية والخلقية" (عبد الغني، ١٩٩٢ : ١٨) .

وأشار (محمد) الي "مصطلح التنمية والنمو الاقتصاديّ" وانَّ : "نمو شيء لغة يعني زيادته ، اما تنميته، فهي فعل النمو او احداثه " (محمد ، ١٩٩٥ : ٦٣) ، واشار (عبد الناصر) الي انَّ علائق التنمية الاقتصادية بالتعليم لعلها اهم المجالات التي اثارت المختصين بتناول علائق التنمية بالتغيم ، ولعل مرده لعلائق التنمية اجتماعياً وسياسياً وثقافياً من جهة والتعليم من جهة اخري ، وربما لأن اشد المجالات التي تهم البشر لعلاقتها بمردوده هي التنمية الاقتصادية (عبد الناصر، ١٩٩٧ : ١٧٧) ومستوي معيشته .

واكد الطنطاوي الي انهّ توجد علائق تبادل جدالية بين "التنمية الاقتصادية والتعليم "، اذ التنمية الاقتصادية تحتاج "توافر عمالة مهرة، وكوادر ادارية فنية "، وتبديل عادات يومية ،وفيم ،واتجاهات خلال " تخطيط تجاه المستقبل، واتقان العمل، والتزام، ولا يتحفف ذلك الا عن طرائق التربية والتعليم"، ومن جهة اخرى تقدم التنمية الاقتصادية للإنفاق على التعليم رأس المال اللازم (الطنطاوي، ١٩٩٥ : ٢١٠).

ويهدف التعليم العام لمنح الطلبة معلومات ومهارات وفيم تنفعهم في الحياة المهنية ، ويسهم في إنماء عملياتهم العقلية لاستمرارية تعلمهم، وتثري امكاناتهم علي

تأدية المهمات ، وعلي طرائق نعاملهم مع ادوات جديدة ومعلومات تكنولوجية. (The World Bank ,1995,36)

فالتعليم يعتبر احد مقتضيات التنمية المستدامة ، ويمثل رؤيا تربوية حديثة ، وممكن القول بأن التربية هي من الوسائل الرئيسية للتنمية بجانبيها الاقتصادي والاجتماعي. (الورثان، ٢٠٠٥ :٦)

امُا التنمية التربوية المستدامة، فهي رؤي تربويه تحاول (ايجاد اتساق بين النعيم من الجانب الاقتصادي والانساني ، الاعتقادات الاجتماعية والتربوية والثقافية ، وإستدامة الموارد الطبيعية لأجل حياة أفضل للانسان في الوقت الحالي وللجيل القادم أيضا). كما تعني التنمية التربوية المستدامة " اغلبَ الاحتياجات التربوية المتوافرة للإنسان منذ الطفولة وحتي الشيخوخة، وهي نطام ومنسف وتكاملي للتصدي للطموحات والمقتضيات الثقافية والتربوية للأفراد في ضوء قابلياتهم" .(عقد الامم المتحدة, ٢٠٠٥: ١٠)

وتشمل مبررات التربية المستدامة في التقدم العلميّ الهائل والحراك اجتماعيّا واقتصاديّا وثقافيّا، بعدها فواسما مشتركة لتلك الابعاد، فضلا عن تطلع الافراد للعلم والمعرفة، انطلافا من انَّ التربية هي احد اشكال التنمية ومصدرها، بل هي التنمية بأبعادها كلها. وتتفق الباحثة مع اغلب رؤى التنمية المستدامة التي تُتفق بأن التعليم هو جوهر التنمية المستدامة وركيزتها، ونجاح التنمية المستدامة في ايَّ بلد يستند بقوة علي ازدهار نطام تعليميّ لهذا البلد، ومفتاح التطور التعليم ، ومصدر فوة المجتمعات , وادوات نهضتها.

وتري الباحثة بانَّ التفكير والتنمية غايتهما ان تبني الانسان، وتنمي امكاناته وقابلياته من اجل انجاز تنمية مستدامة بكفاية وبعدالة، تضم متطلبات حياة البشر. ويُعتبرَ التعليم ابرز عناصر التنمية وروافدها المتنوعة فالبلدان التي تهتم بتعليم ابنائها وتاهيليهم، "وتهيء موارد بشرية فادرة علي تفعيل عناصر التنمية وادارتها، يسهم في بناء مجتمعات قوية معافاة يسودها امن اجتماعيّ واستقرار سياسيّ وافتصاديّ" . (عقد الامم المتحدة ،٢٠٠٥: ١٠)

وما يؤكد دلك ما جاء في تقرير الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو بمؤتمر طوكيو المنعقد في اليابان عام ٢٠١٤ نجاح عقد الأُمم المتحدة "التعلم لغرض التنمية المستدامة" الدي اكد انَّ علاقة التنمية المستدامة والتعليم والمتمثلة بـ (التنمية آلاقتصاديه، وآلتنمية آلاجتماعيه وآلتنميه آلبيئيه)، لن تتمكن ان تحقق التنمية المستدامة ايّ خطى ما لم تتوافر فوي بشريه مؤهله، ومن ثم فأساس عملية التنمية المستدامة هو التعليم او التعلّم.

وانطلاقا مما سبق فان اهمية هدا البحث يتمثل في الجانبين الاساسيين وهما :

اولا : آلاهمية آلنطرية :

١- تكمن ألاهمية آلنطرية للبحث في تسليط ألضوء علي افكار نطرية ودراسات واضحة عن متغيرات البحث التفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدي العينة المبحوثة, كما تامل الباحثة ان الدراسة تؤدي لإثراء بعد هام للدراسات التربوية النفسية ضمن المجتمع العراقي وكونه له اهمية بالغة كاحد المفاهيم الجوهرية في علوم التربية النفسية .

٢- فد تساهم " بتحريك سلسلة دراسات علميه ضمن هكذا توجه من الابحاث وتوجه رؤى صناع الفرار التأكيد علي مثل هده المتغيرات.

ثانيا : الاهمية التطبيقية :

ألاهميه ألتطبيقية للبحث تكمن في الجوانب الآتية :

١- تمنح ألمكتبه اداة لتقيس التفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدي العينة المبحوثة بعد التحقف من خصائصها القياسية ضمن بيئة العراق , وتمثل اضافة للمكتبات عربيا .

٢- فد تساهم بالتعرف للتفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدي العينة المبحوثة في اعداد البرامج التدريبية المهنية .

٣- يستمد البحث الحالي اهميته من اهمية الفئة التي يهتم بدراستها وهم طلبة المرحلة المتوسطة ووعيهم بالتنمية المستدامة .

٤- ان هذا البحث قد يلفت نظر الباحثين في التربية وعلم النفس الى بعض المتغيرات الحديثة التي ما زالت بحاجة الى مزيد من البحث والدراسة , لكشف علاقاتها ومدي تاثيرها وتاثرها بالمتغيرات الاخري .

ثالثًا: آهداف ألبحث Aim Of The research

يهدف آلبحث تعرف :

١- التفكير الى الامام لدى طلاب وطالبات المدارس المتوسطة .

٢- التنمية المستدامة لدى طلاب وطالبات المدارس المتوسطة.

٣- علاقة الإرتباط بين التفكير الى الامام والتنمية المستدامة لدى طلاب وطالبات المدارس المتوسطة .

رابعا: محددات الدراسة (Limitation of research)

تحدد هذه الدراسة بـ:

طلاب المدارس المتوسطة المتواجدين في الدراسة الصباحية لمديريات تربية بغداد الرصافة الثالثة

خامسًا : تعريف مصطلحات البحث :(Definition of Research Terms)

اولا : التفكير الى الامام forward Thinking

عرفه كل من

١- **ستارثمان** (et.at Strathman,1994): "الفدرة التي يرى من خلالها الاشخاص الي تفهم وادراك طبائع الشكل المستقبلي المتوقع حدوثة", "لتحديد مستوى أثرها على المستوى البعيد, حسب قصد الفرد في السياق الشخصي الذي يشمل ادراكه بدوافعه وافكاره", لافتراح بدائل متعددة "تمكنه من تحفيف النتائج المستقبلية المفضلة لديه والتي ترتبط بسلوكه" Strathman(1994,745,).

٢- تورانس (Torrrance,2003) : "مجموع مهارات تمكن الشخص من معالجه توفعاته للمستقبل , وتحديد مخططاته , والتقدير المستقبلي بمتغيراته بصورة واعية وفعالة" (ابو صفية،٤٤،٢٠١٠).

٣- (الموسوي,٢٠٠٦) "عبارة عن تتابع مفترض لاحداث مستقبلية محتملة قد تحدث وقد لا تحدث بالفعل" (الموسوي ,٢٠٠٦: ٩).

التعريف النظري: ستتبني الباحثة تعريف تورانس (٢٠٠٣)والدي يتوافف مع النطرية المتبناة .

التعريف الإجرائي: النسبة الكلية التي يحصل عليها الطلاب من إستجاباتهم على استبانة قياس التفكير الى الامام المبني لهذا الغرض.

ثانيا : آلتنميه ألمستدامه :

أصطلاحا: يعرفها كل من

١- العوضيّ(٢٠٠٣):" زيادة موارد وقدرات وانتاجية. وهذا المصطلح – علي الرغم من حداثته – يستخدم للدلائل علي انماط مختلفة من انشطة بشرية، مثل: تنمية افتصادية، وتنمية اجتماعية، وتنمية بشرية " (العوضي، ٢٠٠٣: ٧).

٢- جروسكورث وروثمان(Grosskurth and Rotmans,2005) :"طاهرة جيلية تتحول من جيل الي اخر، ولابدَّ ان تحدث عبر مدة زمنية لا تقل عن جيلين، ومن ثم ،فانَّ الزمن الكافي للتنمية المستدامة يتراوح بين (٢٥) الي (٥٠) سنة. وهي ثاني ميزة مشتركة في مستوى مقياس الدراسة" (Grosskurth and Rotmans, 2005, 35-50)

٣- (كامل ومهيار,٢٠٠٨): "تحسين الجودة المعيشية للفرد من دون استنفاد للمصادر الطبيعية واستغلال القدرة الاستيعابية لها، والقصد من الاخير هي قابلية المصادر الطبيعة علي تجديد نفسها من أجل أن تستمر في العطاء "(كامل ومهيار، ٢٠٠٨: ٣)

الجانب النظري والدراسات ذات الصلة

اولا : التفكير الى الامام:

التفكير من الصفات الدي ميز الله سبحانه وتعالي الانسان عن سائر المخلوقات، وان النفس والعقل المحور الدي ترتكز اليه القوة ومواجهة المصاعب . وهذا ما يحثنا عليه كتاب القران الكريم في التبصر بالنفوس والتفكير بايات الله سبحانه

وتعالي وكيف خلف الكون. والاسلام روح التفكير لان نطريته كتاب الله المفروء وهو الفران الكريم وكتاب الله المنطور فالرسالة الاسلامية تحث المؤمنين علي ممارسة اعمالهم بتفائل .التامل والتفكر تعينهم بتفهم وادراك حكمة الرحمن جل وعلا من خلف السموات والارض وفي الوقت ذاته تجعلهم اكثر خشية لمالك الملك الدي ادهل العفول وعجز العلماء والباحثين امام عطيم صنعه وخلفه وتقليب الليل والنهار واختلاف السنة والوان البر وغيره من معجزات كونية تدلل بحتمية علي وجود فدرة الهية خارفة ((ان في خلف السماوات والارض واختِلَاف اللَيْل و النهارِ لاياتٍ لاولِي الألْبابِ ((ال عمران , ٩٠))، وهناك الكثير من الايات الفرانية تؤكد علي التوفعات المتفائلة .فمن اياته تعالي: ((فان مع العُسْر يسًرا * ان مع العُسْرِ يسرا((الانشراح ٥-٦))

يرتبط مصطلح التفكير بعمليات الدماغ البشري و وطيفته من حيث النشاط الذهني والعمليات المعرفية في معالجة موقف معين ،وفد اجتهدَ العلماء والمنطرين في التربية وعلم النفس في ايجاد عدد من التعريفات والتي انصبت في التركيز في جوانبها العامة عن تلك الفكرة ،ومن اهم هده التعريفات هو تعريف فاموس التراث الامريكي بانه فعل او ممارسة لانسان يفكر في طريفة لاتخاد الفرار او حكم او وصف الافكار والحديث عنها.

ويعرف (المطفر، ١٩٦٤) هو مجمل الاشكال والعمليات العقلية التي ينجزها عفل أنسان، وتمكنه ان ينمذج عالمه الدي يعيش فيه، وتاليا تساعده من التعامل معه بفعالية اكبر لتحفيف اهدافه وخططه ورغباته وغاياته وهو اعمال العفل في مشكلة للتوصل الي حلها. وعمليات التفكير تشمل " تعامل مع معلومات مثل طرائق صياغة مصطلحات، وعمليات حل مشكلات واتخاذ قرارات والاستنتاج" , ويرجع تاريخ الاهتمام بالمستفبل بحسب بيشوب(٢٠٠٧) الي البدايات الاولي للتطلع البشري للمعرفة الكاملة بالكون و استكشاف غموضه واسراره وفي مفدمتها الزمن بهدف السيطرة علي حركته، والتحكم في مساره. اذ ان افلاطون استطاع رؤية المستفبل علي حفيفته وبني مدينته الخيالية (يوتوبيا) جمهورية افلاطون. ويعود نشوء علم التفكير الى الامام الي اوائل فرن العشرين، بفضل تفنيات تتصل بنمو العلم عامة ،وعلوم المستفبل خاصة، ويعد عام

(١٩٤٣) البداية الاولي عندما استعمل فيها الباحث الالماني او سيب فلي ثيم (Flechtheim) (Ossip) مصطلح "التفكير الى الامام" لاول مرة، واسس الفيلسوف الفرنسي جاستون برجر (Gaston Beriger) اول مركز الدراسات التفكير الى الامام في عام (١٩٩٦) ,(ابو صفية ،٢٠٠٥ : ٥٢) .

الرؤى والفرضيات المتعلقة بالتفكير الى الامام:

١- فرضية تورنسTorrance :

اكد تورنس(٢٠٠٣) ان يتوجب العمل على تحسين وتطوير المهارات المتعلقة بالتفكير الى الامام بصورة منهجية ومقصودة ، حيث وجد(تورنس) صفات وميزات خاصة بالتفكير الى الامام تميزه عن سواه من أساليب التفكير الأخرى ، من خلال انموذج حلول المشاكل المستقبلية الذي تم انشاؤه سنة ١٩٧٤ ، حيث يعتمد بشكل مباشر واساسي على العقل ، ويعتبر (تورنس) التفكير الى الامام أحد الأنشطة العقلية التي تمكن الفرد من ايجاد تنبؤات لمختلف التحديات التي يواجهها مستقبلا ، وايجاد حل مناسب لها عن طريق اعتماده على المهارات والخبرات السابقة للأفراد ، بالاضافة الى استعانته بعمليات المعرفة للوصول الى الأهداف المرجوه مستقبل (Torrance, 1999:6-9) .

ويجد (تورنس) ان رواد هذا النوع من التفكير (المفكرين) ينهمكون في تكوين تمثيلات تعتمد على التوظيف العقلي حيث يقومون بمعالجة المعلومات المتوقع حدوثها مستقبلا والتي تنقاد لقوانين التطور والتغير , وبما أن القادم في حالة عدم ثبات وتغير غير متوقع وتحول سريع متلاحق لا متناهي عبر التفاعل بين المميزات العقلية للمفكرين والتي تتضمن كلا من:(تنبؤ وحكم , وتخيل وتصور وتجريد واستدلال وحل مشكلات تتطلب المعالجة) , والتفكير الى الامام عند تورنس "احد الأهداف والوسائل والعناصر المركزية" عن طريق تنميته عبر انموذج حل المشكلات , وعليه فلتفكير الى الامام يعتمد بصورة اساسية علي الذهن مرتبطاً بخيال وعاطفة وحدس , ويتبين أن التفكير الى الامام لدى تورنس يعتبر ممارسة معلية تحدث في ذهن الفرد تساعده من صنع تنبؤ لاحداث مستقبل , عبر هدف مستقبلي , او ايجاد فكرة او صنع فرار ما ,

فالتفكير الى الامام ليس نوعا من التنجيم ولا هو عالم الغيب او الخرافة , بل هو نشاط عقلي منهجي منظم يستند الى مناهج ودوات علمية محددة تسهل رصد المعرفة المسبقة بمستوى يفوق التاملات والتخمينات الفلسفية . لدا يري تورنس ان تطوير هده العملية تحدث نتيجة إمتلاك مجموعة مهارات كالتخطيط , والتنبؤ , والتخيل , والتفكير الايجابي , وتطوير السيناريو , وتقييم المنطور (Torrance, 1999: 72).

- قدرة التخطيط الى الامام Futuristic Planning: يعتبر التخطيط قدرة ومهارة جوهرية للتفكير بالمستقبل , ومصدر الشروع فيه , ويعني شروع الفرد ببناء أهدافه ، وامتلاكه رسم تخطيطي يهدف الى تحقيقه , وتشمل قدرة ومهارة التخطيط للمستقبل جملة من التساؤلات الاتية : ما طبائع المهام ؟ وما أهدفها ؟ وما الخطط الاستراتيجية والمعلومات التي يحتاجها الشخص ؟ وما الفترة الزمنية التي يحتاجها ؟ (ابو صفية, ٢٠١٠: ٤٤).
- قدرة التنبؤات المستقبلية Futuristic Expectations: وتشير إلى أن يحسن ويطور الانسان التوقع و التخمين والفكرة التي تتصل بوقت سابق لأوانه , عن طريق الاستفادة من التجارب والخبرات المتوفرة (الخلف, ٢٠١٨: ٥٩).
- قدرة التصور المستقبلي Futuristic Imagination : تعني إنتاج شكل ذهني غير مألوف عن طريق التفكير بعيدا عن حدود الزمن الراهن وتجاوزه الى المستقبل , لإنتاج تنبؤ وتوقع وتخمين مستقبلي غير عادي (ابو صفية , ٢٠١٠: ٤٤).
- قدرة التفكير الإيجابي في المستقبل Positive Thinking in Future : تعني أن يضع الانسان الحل الممكن في ضوء الخيارات والإمكانات المختلفة (الخلف, ٢٠١٨: ٥٨).
- قدرة تطوير السيناريو المستقبلي Developing Futuristic Scenario : يري تورانس ان كتابة السيناريو تعدمن اهم المهارات التي يتمايز بها المفكر المستقبلي الانمودجي , اد تعني وصف الاحداث المتوقع حدوثها , وبيان كيفية

تاثير تلك الاحداث علي المحيط ودلك عبر المشاهد المتتابعة التي يمكن فهمها .

- قدرة تفييم المنطور المستقبلي Evaluating Futuristic Perspective : وفيها يحتاج (الفرد) المتعلم الي استراتيجية معرفية وانفعالية من اجل الحكم علي مساره وتوجهه نحو المستقبل , والي وعي وادراك لعمليات اصدار الاحكام علي مدي صحة تفكيره الى الامام من نفاط الفوة والتعلم من الاخطاء (ابو صفية , ٢٠١٠: ٤٥).

مفهوم ألتنميه ألمستدامه :

موضوع التنمية المستدامة شغل في العقدين الماضيين اهتمام العالم، حيث بدا استخدام مصطلح التنمية المستدامة بكثيرة في ادب التنمية الحديث.. والاستدامة " تعتبر اسلوباً إنمائياً يتمايز برشد وعفلانية " اذ ترتبط مع انشطة افتصاديه تسعى لإنجاز التطور من جانب والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئه من جانب ثاني (غانم ، ٢٠١٣ :٢)

ونعنبر ألتنميه آلمستدامه إنموذج شمولي لدي ألامم المتحده، ومفهوم ألتنميه ألمستدامه وصف بتفرير لجنة برونتلاند (١٩٨٧) " تنمية تحقق إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الجيل القادم علي تحقيق احتياجاتها خاصة " .

و ألتنميه " اسلوب شمولي تكاملي يعتمد نجاحه وفق ما يؤديه الناس من مجهود في كثير من المجالات" (سنبل ، ٢٠٠١ : ٤)

وتري الباحثة انَّ اصل فكرة ألتنميه المستدامة يكمن في العبارة الآتية(ألكفايه لجميع البشر وللابد). وتتضمن الكلمات هذه: ألتفكير بمحدودية ألموارد، ومسئوليات إستهلاكيه ، والنوعية والعدالة، والتوجهات بعيدة الاجل ، والحفاظ علي البيئة والموارد الطبيعة والقيم والافتصاد ، وألعداله ألاجتماعيه التي تكون المفاهيم الرئيسة في التنمية المستدامة.

الابعاد ألثلاثه ألرئيسه للتنميه ألمستدامه:

ألتنميه آلمستدامه فيها مواضيع متنوعة بكل مجالات الحياه فهي عمليه مركبه. لذا " ينبغي الحفاظ على تلك الموضوعات لغرض ألتنميه آلمستدامه اثناء وضع خطط عفد ألتعليم وتنفيده " ، لكي تمنح المتعلمين في عملية التعلّم ان يطبقوا طوال عمرهم مبادئ ألتنميه آلمستدامة ، وادراك التأثيرات المتنوعة التي تنجم من تصرفاتهم وسلوكاتهم. وعليه يجب ان يرتكز ألتعليم على ألأبعاد التالية:

١- بعد إجتماعيّ.

٢- بعد أفتصاديّ.

٣- بعد بيئيّ.

وما يحدث بينها من صلات تعد مؤشر فرعي من الأبعاد الأساسيه . وينصُّ منهج عمل الفرن الحادي والعشرين ، وتنفيد خطط جوهانسبيوغ في" اغلب تلك الابعاد بعدها من القضايا والصراعات المهمه التي ينبغي مواجهتها " في اطار ما يقدم من مجهودات لتحفيف أستدامه (عفد الامم المتحدة ،٢٠٠٥ :٢٣)

١- **بُعد اجتماعيّ**: ويتضمن تكوينات عناصر مجتمعيه كـ " قيم , ودين , وأعراف , وتقاليد , وعادات , ومعتقدات , وأنماط سلوكيه , ونظم اجتماعيه , وعنايه بالبشر وإعداده ". (ديب ومهنا، ٢٠٠٩: ٤٩).

وتري باحثة انَّ ابرز جوانب ألتنميه ألمستدامه جانب البشر ضمن بعد الاجتماعيّ، حيث ينمي علائق اجتماعية للأشخاص، ويسهم بالتأكيد في انماء قيم حقيقية متأصلة وتوليد مجتمع معرفة وستلقي بظلالها على المجتمع كله.

٢- **بعُد آفتصاديّ**: يستهدف تقليل نسبة الفقر وايجاد حل لمشاكل تخلف الاقتصاد، وبالتالي استثمار امثل وأعم لما يتاح من موارد اقتصاديه بغرض العمرات والارتقاء بقيمة البشر، بغية تعديل نوع حياة البشر, بمعنى " ان تحيا حيا صحيه ومديدة ،

وكسب معارف والحصول على موارد كافيه لمستويان معيشيه لائفه " (فطاني، ٢٠٠٦: ١٥) .

وينبثق البعد الاقتصادي من بيئة بعدها ركيزة للإنماء وهيكل اقتصادي تكاملي ، وكل ما يلوثها وستنزف خيراتها في الختام سيعمل على تقليل جوانب ألتنميه مستقبلاً ، وبالتالي لغرض حل المشاكل ينبغي تجهيز جهد وأموال آخذين بنظر الاعتبار بعد اقتصادي (ديب ومهنا، ٢٠٠٩ :٤٩١) .

والباحثة ترى انَّ البُعد الاقتصاديّ ينضوي في إعانة الشخص ليستثمر جل امكاناته لكي يرتقي بالمستوى المعاش ويحد من فقره من ناحيه, وتحفيف تنمية اقتصادية المجتمعية من ناحية ثانية، علاوة على الحفاظ على الموارد واستثمارها بطرائق افضل.

٣- **بعد بيئيّ:** ويشمل موارد طبيعية (مياه وطافة وزراعة وتنوع بيولوجي)،وينبغي مواصلة إظهار تلك الموضوعات لغرض تعليم من اجل تنميه مستدامه بعدها جزءا من اولوياتها على وجه الدقة ، فانَّ " الصلات بين القضايا المجتمعية و ألاقتصادية ستعين الباحثين اعتماد سلوك مستجد" بما يضمن صيانة موارد طبيعية على مستوى العالم وهي من حتميات ألتنميه للبشر، وبفاء الانسان. فالبشر يعتمدون علي بضائع تقدمها نطم الايكولوجية. وانّ حماية واصلاح الأنطمة الايكولوجية للأرض تشكل تحدي كبير في هذا الجانب (عفد الامم المتحدة، ٢٠٠٥: ١٩).

وترتبط التلوث البيئي أو الاستخدام التعسفي للموارد بمفهوم ألتنميه البيئيه والذي قد يحدث اختلال داخلي ، وتدهور عوامل فوى الدول. كما ارتبط كذلك بمفهوم إعادة التدوير للمخلفات والتخلص من النفايات الآمن من جانب اخر . فالبعد البيئيّ هو اهتمام بادارة ثروات طبيعية، واته عمود ففريّ للتنميه ألمستدامه وتركز بصورة رئيسه على كمي ونوع مصادر الطبيعة ونوعيتها في كوكب الارض. وواحد من عوامل

تعارض ألتنميه آلمستدامة هو استنزاف البيئيّة , لذلك لابد من التعرف على ادارة تلك الموارد بطرائق علميه للسنين اللاحقة لكي نمنع كل ما من شأنه ان يضغط عليها(ديب ومهنا ، ٢٠٠٩: ٤٩٠).

التعليم والتنمية المستدامة:

لاشك انَّ هناك علاقات وشيجة ومتينة بين ألتنميه المستدامه والتربيه والتعليم لكون الانسان هو غايتها ومحورها ، وما يؤكد العلاقات والإرتباط بين التعليم والتنمية المستدامة ما يستقي من الفلسفة الاسلامية ومبادئ القرآن والسنة النبوية الشريفة ونهج خلفاء الراشدون واهل البيت (عليهم السلام) حيث ان التعليم يرمي الي تعزيز عقيدة الاسلام بأنفس الأجيال وتكوين معارف وقيم ومهارات وعادات وتقاليد وتجهيزهم ليصبحوا مفيدين لبلدهم وبناء مجتمعاتهم ويسعون الى الارتقاء بالمجتمع والمحافظة على ثرواته الطبيعية حسب الجانب الاجتماعي والاقتصادي والبيئي . (عبد الغني، ١٩٩٢: ١٨) .

ويسعى التعليم العام منح الطلبة معرفه وقيم ومهارة تنفعهم بحياتهم مهنياً ، وتسعى لإنماء عمليات ذهنية لاستمرار التعلم ، ويطور امكاناتهم لتأدية مهام واعمال، وطرائق تفاعلهم مع تلك التكنولوجيا والمعلوماتية (The World Bank ,1995,36) ويشير عبد ربه الي ان التعليم يعتبر من الاستثمارات الطويلة الأمد التي تتجسد في تنمية العناصر البشرية ، وتعطي فوائد اقتصادية أكبر من رأس مالها الطبيعي الذي تم استثمارة ، ويساعد في قمع الفوارق الطبقية الاقتصادية منها والاجتماعية بين الأفراد، ويساعد في التزحزح اجتماعيا واقتصاديا من مستوى العيش المتدني الى المستوى الأعلى على الأمد الطويل(عبد ربه ، ١٩٩٤ : ٤٠).

ولم يعد التطور مقترناً بموارد ثروات طبيعيه متوافرة للبلدان بقدر اقترانه بموارد الثروة البشرية اذ الحضارة الحالية – العلمية والتكنولوجية – تعتمد علي فكر الناس

وثقافتهم ، وتصبح علي يدي الناس عمل ، وبالتالي فالتحديث يلقى في انماء الجانب البشري جدوره (عبد الغني ، ١٩٩٢ : ٣٤), فضلاً عن ذلك فللدوافع دور رئيس وبخاصة في مهام التربيه في اعمال ألتنميه , فالتربية بمفهومها عموماً تقتضي إنماء اتجاهات اكثر فائدة تجاه صبغة خاصة من النشاطات من مهارات خاصة وفرتها التربية بطرائق مباشرة وتجاه فيم التربية بداتها , كما يسهم التعليم بزيادة المدخول القومي بنحوٍ مباشر عن طرائف زيادة كفاءة الايدي العامله وانتاجها وإنماء الثروة البشرية.

وتري الباحثه انَّ التعليم احد المتطلبات الجوهرية والاساسية للتنمية المستدامة، وضرورة مواكبة الدول المتقدمة علميا ،واستثمارهم بحفل التعلم لغرض التنمية المستدامة، اد اصبح المنطور الجديد للتربية اداة رئيسة لإنماء اقتصادي وبيئي وثقافي واجتماعي وسياسي.

كما تري الباحثة انَّ التعليم ولاسيما من مرحلة الابتدائية الي الدراسات العليا يمثل القاعدة الرئيسة للإنماء المستدام الشامل بصورة عامة، وبصفة خاصة ألتنميه البشريه, وفائدة التعليم غير مقتصرة في منطور ألتنميه البشرية المستدامة بعده يحسن طبيعة جانب العمل ويرفع انتاجه، " فالتعليم حف من حفوف الانسان الاساسية " ، وهو في حد ذاته غاية واشباع يحتاجها البشر، لتساعدهم من اداء وممارسة حياتهم المتنوعه على اسلم وجه ،كما ان التعليم من الامور الهامة لتقليل الفقر ومحاربته من خلال تزويد الاشخاص مهارات ترفع قابليتهم للكسب، وحصولهم على وظائف احسن ، والتعليم يمنح الشخص امكانية تواصله وانتماءه للمجتمع بفعالية والتصدي للعزل والتهميش ويزوده بتثقيف حقوقي تعينه ان يطالب بكامل حقوقه (عيسان ، ٢٠٠٦ : ٤) .

والتربيـة " المواطنـة، والبيئيـة والصـحية والسـكانية، والتقنيـة، والتربيـة الابداعيـة، والتعاونية، التربية والاقتصاد الرقمي" هي من اولى اولويات التربية ألمستدامه في كل مجالات التعليم ومراحله (عقد الامم المتحدة،٢٠٠٥ : ١١).

ومـن دلائـل وعمـق الصـلة ومتانتهـا بـين ألتنميـه ألمسـتدامه وألتربيـة وألتعلـيم ، فالتربية " تقصد انماء الانسان في اكبر معانيها انماء ذهني وجسدي وخلقي" ، انماء ترشد الشخص ليصبح فرداً واضح الهوية والهدف ومكتمل نمائياً، له القدرة علي ان يشارك على حد سواء في سبل العطاء والانتاج لإنسانيته ومجتمعه ، وهو انما يستمر طوال العمر ، ولا تتوقف علي فترة زمنية محددة، او جيل معين ، انما تربية دائمة تنبثق من ولادة الشخص ولا تتوقف الا بختام حياته (دويكات،٢٠٠٩ : ٢) .

ولن تقدر " تحفيف اغراضها التنمية المستدامة من غير اسهام ومساندة كل ألمؤسسات المجتمعيه " ، عن طرائق تخطيط وتنسيق متكامل فيما بينها, والتعليم هو " المحدد الرئيس لكفاية لتلك المؤسسات ومحركها هو الثروة البشريّة " والذي يحدد من امكانيات تفعيل قيامها بأدوارها " فانَّ التعليم يتحتم له ان يواجه تحديات التنمية الشاملة ومستلزماتها في مداه الفريب ومداه البعيد.

والتعليم لا يعد ضماناً لكي تحقق ألتنميه ألمستدامة اغراضها من قبيل عدد سنين الدراسة ولكن " طبيعة التعليم ونوعيته وكفاءته وعلائقه بواقعية العصر وطبائع مجتمعه واهدافه " ومحدد نواتج تلك العمليات هي مستلزمات التنمية الشاملةوبدوره فالتعليم يتأثر ويؤثر ويحدد مستوى اسهامه في انجاز ألتنمية الشمولية بالمجتمع واهدافه عن طرائق التربية غير ألرسميه والأنظمه الاسريّة والافتصاديّة والسياسيّه للدول، والمستوي المعرفيّ والتكنولوجيّ، وما يسود من نسق فيميّ (الورثان، ٢٠٠٥ : ٦) .

اعتمدت جميع البلدان حول العالم عن طريق هيئة الأمم المتحدة " United Nations" على القرارات التي اعلنت الفترة المحصورة بين سنة ٢٠٠٥ و سنة ٢٠١٤ تمثل عقد للتعليم من أجل التنمية المستدامة ، كان ذلك من اجل ابراز أهمية ادارة الجهود وتوجيهها بالشكل الذي يضمن تطوير التوع المعيشي للكل عن طريق أنماط التنمية المستدامة للجيل الحاضر والجيل القادم ايضا ، ومارست البلدان ذلك لأنها وجدت التعليم من الشروط الاساسية التي لا غنى عنها للوصول الى التمنية المستدامة.(عفد الامم المتحدة،٢٠٠٥ :١١)

وتتفف الباحثة مع الراي الفائل انَّ التعلم لغرض التنمية المستدامة يمنح توجه جديد للتفكير بكل انماطه بصورة عامة والتفكير الى الامام بصورة خاصة اد يساعد المجتمعات علي التصدي للمشكلات والاولويات، مثل ازمة غداء ومخاطر صحية، وهشاشة اجتماعية، وفقدان الامان، وهو اساسيّ لإنماء فكر افتصاديّ معاصر. اما اسهامه، من طرائف تقريب منهجي وبنيوي، في العثور على مجتمع سوي فادر علي الاستدامة والتكيف ، "ويجدد فائدة النظام التعليمي والتدريبي واهدافه وجودته ومغزاه". وهو يجعل اوساط التعليم الحكومي وغير الحكومي وغير الرسمي وكل فطاعات المجتمع فضلا عن فيم العدالة والانصاف والتسامح والاكتفاء والمسؤولية والمسئولية اما يدعم الأواصر المجتمعية , المساواة ، والحد من الفقر ويؤكد اهمية اسس النزاهة السلامة والعناية. ولأجل ألتنميه المستدامة ينهض التعليم وفق اسس تعزز استدامة حياة وديمفراطية ورفاه الانسان اما حفاظ واصلاح البيئة، وصيانة موارد طبيعية واستخدامها الدائم، ومواجهة انماط انتاج واستهلاك غير مستدام ، وافامة مجتمع عادل ومسالم، هي من الاسس الهامة الاخر يعتمد عليها تعليم لغرض تنمية مستدامة، واتفكير بمدي بعيد، ويؤكد علي " الاقتران السائد بين افتصاد وبيئة ومجتمع وتنوع ثفافيّ "، ابتدءاً من مستوي محليّ وصولا لمستوي عالميّ، ويضع في حسبانه

ماضي وحاضر ومستقبل ، واحترام " كرامة كل البشرية بكافة انحاء العالم وحقوق الانسان "، والالتزام بعداله اجتماعيه وافتصاديه للكل, واحترام حفوف الانسان لاجيال فادمة، والتزام بمسؤولية مشتركة بين اجيال قادمة واحترام التنوع الثقافي، والالتزام، محليا وعالميا ببناء ثقافة التسامح واللاعنف والسلام. ويفترض ان يحمل "التعلم لغرض التنمية المستدامة" الخصائص ذاتها التي تحملها تجارب التعليم العالية الجودة ، بالاضافة الى مقياس تقييم تجسيد العملية التعليمية/ تعلم مبادئ وقيم التنمية المستدامة نفسها. ولا ينبغي اعتبار التعلم لغرض التنمية المستدامة متساوي مع التعلم البيئي. فالتعليم البيئيّ اختصاص محدد يركز في علاقة البشر بالبيئة الطبيعية وفي صونها، والحفاظ عليها، وادارة مواردها علي نحو سليم ، ولهدا فانَّ التنمية المستدامة تشتمل علي التعليم البيئيّ، وتضعه في السياقات الاوسع للجانب الاجتماعي الثقافي بالإضافة الى القضايا الاجتماعية والسياسية مثل،، الانصاف، والفقر والديمقراطية، ونوعية الحياة. (عقد الامم المتحدة ،٢٠٠٥ : ١٧)

والامم المتحدة تستخدم انموذجا شاملا لتواجه ازمات مختلفة ومتداخلة " كمكافحة فقر، وحماية بيئه ، وعداله اجتماعية، وتعليم للجميع " وأعلنت الامم المتحدة بين ٢٠٠٥ – ٢٠٤ كجزء من هذا النهج عقد للتربية بهدف تنميه مستدامة والتي تدعى كذلك تربية للاستدامة في مناطف اخرى من العالم، وهو فكرة اساسيه للتعلم في نمط المعيشة المعاصرة ، ولتعليم ألتنمية المستدامة اهداف عديدة، تشمل " تمكين البشر ان يحققوا امكاناتهم الشخصية ويساهموا بنقلة اجتماعية "، ولكلَّ جيل تحديات تتمثل اتخاد فرارات مثل ما الذي سيعلم الجيل الفادم . وامر منطقي سيتغير عبر الزمان والمكان التعليم ، فمثلاً ما يناسب اسيا الريفيفية والجبلية من تعليم يفرق عن مدنية اوروبا .

وتري الباحثة انَّ توافر ابعاد التنمية المستدامة يضيف اهمية كبيرة للمنهج الدراسيّ، ولاسيما بالمراحل الابتدائية والثانوية لربطها بين المنهج والمجتمع وجعل مناهج دراسية تقترن بحياة الاطفال والمراهقين بصورة مباشرة ، ويختبر حياة حقيقية، مشكلات المجتمع، وكشف عن حلول، ومن ثم اضفاء علائف بمناهج عن طرائف ربطها بحاجات المتعلم.

اهمية علاقة الإرتباط بين التعلم والتنمية المستدامة

ويتلخص الباحثة اهمية علائف ألتنميه المستدامة والتعليم بناءً علي مؤشرات مؤتمر يونسكو الذي اقيم بمدينة بون الالمانية وعفد امم متحدة تعليم بهدف تنميه مستدامة من ٢٠٠٥ الي ٢٠١٤، ومؤتمر طوكيو عام ٢٠١٤ برعاية يونسكو (تعليم بهدف تنميه مستدامة) ومن خلال عدة محاور ابات للتعليم اهمية كبيرة لإنجاز تنمية مستدامة ايجازها بالآتي: (UNESCO,2009, 2-3)

- يمنح تعليم بهدف تنميه مستدامة للكل تصور جديد للتعليم والتعلم . اذ انه يدعو لجودة تعليم واستيعاب الكل دون استثناء , ولكي يواجه صعوبات حالية ولاحقة بطرائق فعاله يعتمد قيم ومبادئ وممارسات.
- يجعل تعليم بهدف تنميه مستدامة الاشخاص اخلاقياً اكثر التزاماً ، ويتصفون بامكانيات مرتفعة وتعاون مجتمعي تسوده مشاركة و عداله وشفافية . ويؤكد علي صلات تستند بين بيئة وافتصاد ومجتمع (عفدالامم المتحدة،٢٠٠٥ : ٨)
- تشجع ضمن ابعاد التعليم ألتنميه المستدامة تحديد مستلزمات الافراد والسير بهم للأمام للتعلم والتعليم تجاه ان تصوغ تطلعاتهم وتجهيز مصادر تلائم تحفيف هده الاهداف وتطبف استراتجياتهم علاوة على اداء تقييم نتاج عملية التعليم بجملتها.
- يؤدي التعليم جانب هام بتحفف تنميه مستدامه عن طرائق ايجاد بدائل لكل المشاكلات عالميا ومحلياً بصورة عامة.

- يرسخ التعليم مفاهيم ألتنميه آلمستدامة بأذهان المجتمعات والاشخاص مما يلقي بظلاله في انجاز فكرة الحياة الهانئة. (Schmidt,2010, 25).

المحور الثاني : الدراسات السابقة previous studies

أ- دراسات اختصت بالتفكير الى الامام :

١- دراسة (جعفر والجبوري, ٢٠٢١): محددات ومعوقات تنمية التفكير الى الامام عند طلاب المدارس المتوسطه من وجهة نطر مدرسي التاريخ .

يستهدف البحث معرفة معوفات تنمية التفكير الى الامام عند طلاب المدارس ألمتوسطة من وجهة نطر مدرسي التاريخ في مدينة المثني ,وحدد مجتمع البحث لمدرسي المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٣٣٢٧) مدرس ومدرسة , وبلغ عدد المدارس من المتوسطة (٩٣) وبلغت نسبة مدرسي مادة التاريخ من الجنسين (٣٠٨) بوافع (٤٢) مدرس و (٦٦) مدرسة وتم اعداد استبانة للتفكير الى الامام علي العينة التي تكونت من الابعاد (التنبؤ الى الامام , التخيل الى الامام , التخطيط الى الامام , وتطوير السيناريو , وتفييم المنطور الى الامام , والتفكير الايجابي) , وبعد تطبيف مقياس التفكير الى الامام علي افراد العينة المبحوثة البالغ عددهم (٧) فردا , كشفت النتائج عن وجود محددات ومعوقات تحد من تنمية هذا النوع من التفكير لدى مجتمع الدراسة وبدرجة عالية, وأن هناك تباين ذال احصائيا لتنمية التفكير الى الامام من ناحية متغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور .

ب-دراسات اختصت بالتنمية المستدامة :

١- دراسة الورثان (٢٠٠٥):

اجريت الدراسة في السعودية، وفد رمت الي للتعرف علاقة بين ألتربيه وألتنميه ودور ألتربيه في تحفف ألتنميه ألشامله، بالاجابة عن السؤال الاتي:

- ما العلاقة بين ألتربيه وألتنمية؟ وما دور ألتربيه في تحفف ألتنميه؟

اعتمدت الدراسة منهج الوصف والتحليل الذي يتلائم مع طبيعة الدراسة.

وفد اوصت الدراسة بعدة توصيات اهمها:

- تعزيز الفيم والاتجاهات الانتاجية، وتحديد العمل، وتنمية الفدرات الابداعية وتاكيد دعم التعليم التقنيّ والفنيّ ووسائله بهدف تطويره. (الورثان ،٢٠٠٥: ١)

الاطار المنهجي للبحث واجراءاته:

اولا: الاطار المنهجي للبحث:

الباحثة اتبعت منهج وصفي إرتباطي لأنه يتلائم مع مشكلة بحثها وهدفها ،نظرا لانه أحد وسائل الابحاث العلمية التي تتلائم مع قياس علاقات الإرتباط بين متغيرين ، حيث يتمحور أهتمامه في توصيف الظواهر ، وتحديد العلاقات بين متغيراتها ، او بين ظاهرة معينة وظاهرة اخرى. بهدف التحليل والتفسير والتقويم والخروج بتعليمات تحمل معان ترفع من بصيرة الظاهرة. ويتم التعبير عنها بصورة كمية ونوعية ، لتحديد انواع العلاقات الإرتباطية بين متغيرات الظاهرة وحجومها (عباس واخرون، ٢٠١١: ٧٤).

ثانيا: المجتمع المستهدف للبحث:

مجتمع البحث Research community

تم استهداف طلاب المدارس المتوسطة في محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) كمجتمع للبحث والبالغ عددهم (٨٠٤) من الذكور والإناث.

ثالثا :العينة المستهدفة للبحث :

تعرف العينة بانها جزء من المجتمع ككل يتم تطبيق الدراسة عليه . ولهذا السبب , يتوجب أن تتميز العينة المختارة بالقدرة على تمثيل المجتمع بشكل دقيق وصادق ليتمكن الباحث من خلالها علي بناء نتائجه التي توصل لها (خرابشه, ٢٠٠٧: ٣) اختارت الباحثة عينتها بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة الذي شكل طلاب المدارس المتوسطة. حيث اختارت عينة بلغت (٢٠٠) طالب.

رابعا : اداتا البحث:

اولا : مقياس التفكير الى الامام:

ان طبيعة كل بحث, واهدافه, هي التي تحدد الاداة التي تكون مناسبة له ، حيث ان لكل موضوع او خاصية نفسية اداة تناسبها فقط (Beqdon, 1992: 90) تبنت

الباحثة مقياس (ابو صفية , ٢٠١٠) الخاص بفياس التفكير الى الامام اعتمادا على فرضية تورنس التي تبنت هذا الجانب .

وصف المقياس :

تكون المقياس من (٧٢) ففره توزعت علي مجالات ستة وهي (التخطيط الى الامام , التنبؤ الى الامام , التفكير الايجابي بالقادم , تخيل القادم , تطوير ألسيناريو القادم , تحديد وتقييم ألمنطور القادم) ولكل مجال (٢) ففرة حسب التسلسل وقد وضعت لتقدير استجابات بدائل خمس هي (ذائما , غآلبا , آحيانا , نأدرا , ابدا), وقد اخدت ترتيب أوزان البدائل من (5-), اد أعطت (5) درجات للبديل "دائما" و(4) درجات للبديل " غالبا" و(3) درجات للبديل " احيانا" ودرجتان للبديل "نادرا" ودرجة واحدة للبديل " ابدا".

صلاحية المقياس :

فامت الباحثة بتقديم آلمقياس ألمُعد ليفيس التفكير الى الامام علي (١٠) محكمين متخصصين بمجال علوم تربوية ونفسية ووفق ملاحطاتهم عدلت الصياغة لبعض ففراته و تم موافقة علي كل ففراته من جانب محكمين بنسب تفوق (٨٠%) وبفي مقياس التفكير الى الامام يكون من (٧٢) ففره .

اختبار وضوح التعليمات والففرات

بعد التثبت من صلاحية المقياس طاهريا وفق رأي الحكام ومفترحاتهم ، ولكي يتحقق فهم افراد العينة لفقرات ألمقياس وتعاليمه ، واحتساب زمن الإجابة المستغرف ، وتعرف صعوبات تواجه باحثة اثناء تطبيفه ، طبف ألمقياس علي عينه أستطلاعيه شملت (٣٠) طالبا تم اختيارهم بطرائق عشوائيه ودلك للتاكد من ألوضوح ففراته وتعليماته ، ومستوى توافق المستجيبين للمقياس، وبعد ملاحطة اجابات ألعينة ألاستطلاعية تم التاكد من ألوضوح للمقياس وتعليماته وففراته وفد كانت جميع المؤشرات ايجابية وكان متوسط الوفت المستغرف في الاجابة (٢٤) دفيفة.

التحليل الاحصائي لففرات مقياس التفكير الى الامام:

علاقة درجة الففرة بالدرجة الكلية :

يعتمد اسلوب تحليل الففرات هدا علي ايجاد فوة التمييزية لففراته بناءا علي ايجاد العلاقات الإرتباطية بين درجة فقرة معينة والدرجة الكلية للاستبانة (المقياس) (Nunnally, 1978, p. 262). وان استعمال طريفة الاتساف الداخلي في المفاييس النفسية وما تسمي بعلافة الففرة بالمجموع الكلي ، " تعد طرائف تحفف اتساف داخلي في مفاييس نفسية "، وذلك يمثل لفقرات المقياس تجانس بفياسه لطواهر سلوكية ومعنى ذلك ان لكل ففره من ففرات ألمقياس ، تمضي في مسار ذاته حيث يسير به المقياس باكمله.

والباحثة اتبعت عامل إرتباط بير سون. ووجدت ان معاملات الإرتباط جميعها دالة احصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط الكلي اعلى من الجدولي حيث بلغ (٠,٠٨٧) عند الدرجة (٩٨) والمستوى (٠.٠٥). ويوضح الجدول (١) ذلك.

جدول (١) معاملات الإرتباط بين درجات الفقرات ودرجه المقياس الكلية التفكير الى الامام

الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط
١	٠.٣٦٣	١٩	٠.٥٢٦	٣٧	٠.٥٢٨	٥٥	٠,٢٧٤
٢	٠.٣٢٧	٢٠	٠.٥٦٧	٣٨	٠.٤٦٣	٥٦	٠,٥٨٦
٣	٠.٤٧	٢١	٠.٣٩٨	٣٩	٠.٣٥٧	٥٧	٠,٥٨٥
٤	٠.٥٠٤	٢٢	٠.٢٠٠	٤٠	٠.٤٩٧	٥٨	٠,٤٥٥
٥	٠.٢٦	٢٣	٠.٢٦٢	٤١	٠.٥٥٣	٥٩	٠,٦٣٤
٦	٠.٤٢٣	٢٤	٠.٥٨	٤٢	٠.٢٣٤	٦٠	٠,٤٢٤
٧	٠.٤٣٦	٢٥	٠.٢٧٧	٤٣	٠.٤٣	٦١	٠,٥٤٠
٨	٠.٢٤٧	٢٦	٠.٣٧	٤٤	٠.٤٨٨	٦٢	٠,٢٤٦
٩	٠.٢٦٥	٢٧	٠.٥٥٩	٤٥	٠.٢٧٦	٦٣	٠,٥٠٦
١٠	٠.٤٦٤	٢٨	٠.٥٣٠	٤٦	٠.٣٠٤	٦٤	٠,٤٣٤
١١	٠.٤٧	٢٩	٠.٣٢٧	٤٧	٠.٢٨٨	٦٥	٠,٢٥٤

الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط	الفقرات	معاملات الإرتباط
١٢	٠.٤٨	٣٠	٠.٣٠٦	٤٨	٠.٤٥	٦٦	٠,٣٣٩
١٣	٠.٢٢٩	٣١	٠.٢٨٥	٤٩	٠.٤٢٢	٦٧	٠,٣٦
١٤	٠.٥٠	٣٢	٠.٤٤٦	٥٠	٠.٢٢٥	٦٨	٠,٣٨
١٥	٠.٥٢٢	٣٣	٠.٥٣٤	٥١	٠,٢٧	٦٩	٠,٤٥٨
١٦	٠,٤٩٠	٣٤	٠,٧٢٥	٥٢	٠,٢٤٨	٧٠	٠,٢٧٩
١٧	٠,٤٢	٣٥	٠,٥٣٤	٥٣	٠,٤٧٦	٧١	٠,٢٥٠
١٨	٠,٦٢٧	٣٦	٠,٤٣٠	٥٤	٠,٤٧٣	٧٢	٠,٤٦٨

مؤشرات صدف وثبات المقياس

- الصدف : Validity

ا – الصدف الطاهري Face Validity

ويتم التوصل اليه عن طرائق حكم متخصص في فياس مستوى درجات ألاختبار (او ألمقياس) للظاهرة, وهكدا حكم يتمايز بذاتية , لهذا يمنح اختبار(او ألمقياس) لعدد من محكمين , لغرض الوصول للدفة .وعن طرائق اتفاق تفدير ألحكام يتم تعيين مستوى صدقه ظاهرياً (عودة، ١٩٩٨: ٣٧٠). تحقق ألصدق هدا النوع من الصدف في مقياس التفكير الى الامام من خلال عرضه علي الخبراء والاخد بارائهم حول مدي صلاحية ففرات المقياس وتعليماته.

ب – صدف ألبناء Construct Validty

يفصد بصدف البناء مدي امكانية الاداة الفياسية في فياس ما وضعت لاجله , وهدا النوع اكثر انواع الصدف مناسبة وملائمة لتفويم ولفياس الاداء, كونه يستند علي ألتحفف لإمكانيه مطابقة درجه ففره مع السمة التي يراد فياسها او الخاصية (خرا بشة، ٢٠٠٧: ١٩٩) ، وألمقياس ألباحثة أعتبرته متحفف به صدف ألبناء عن طرائق تحليل احصاء ففراته باستعمال علائف درجه ففره بدرجه الكل للمقياس.

ثبات المقياس:

ويعني الثبات (Reliability) ان ألمقياس يمنح لحد ما نتيجة مقاربة لفياس الخاصية ان تم استخدامه لعدد من مرات (الخزاعلة ,٢٠١١: ٤٥٨) لفد تم التاكد من ثبات مقياس التفكير الى الامام عن طرائق :

١- طريقة اعادة ألاختبار (Test- Retst Method)

ألباحثة فامتت بتطبيف مقياس التفكير الى الامام لاستحصال ألثبات بالطرائق هذه علي العينة التي بلغت (٣٠) فردا . وبعد انتهاء التطبيف الثاني, وفد تبين ان معامل الثبات فيمته (٠.٨٨).وفد عدت هده الفيمة مؤشرا جيدا.

ب – معادلة الفا كرونباخ :

بواسطة استعمال الباحثة لمعادلة (الفا كرونباخ) ففد بلغت فيمة معامل ثبات مقياس التفكير الى الامام بهده الطريفة ٠.٨٨ , وانه ثبات جيد بإمكان اعتماده .

وصف مقياس التفكير الى الامام بشكله النهائي

تضمن المقياس بشكله النهائي (٧٢) سؤال ذي تدرج خماسي ويحصل المجيب اعلى درجة (٣٦٠), وادناها (٧٢) ، ومتوسط فرضي (٢٦) ويوضخ الجدول (٢) ذلك.

الجدول(٢) المميزات الإجصائية الخاصة بمقياس التفكير الى الامام

ت	المميزات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	٢٦
٢	المدي	٦
٣	افل درجة	٧٢
٤	اعلي درجة	٣٤٠
٥	المتوسط الحسابي	٢٥.٥٠
٦	الوسيط	٢٥٠
٧	الانحراف المعياري	٢٠.٧٦٩

ثانيا : مقياس التنمية المستدامة:

ان طبيعة كل بحث, واهدافه, هي التي تحدد الاداة التي تكون مناسبة له ، حيث ان لكل موضوع او خاصية نفسية اداة تناسبها ففط . وبعد اطلاع الباحثة علي عدد من مفاييس التنمية المستدامة تبنت مقياس العمري ٢٠٢١ الدي فامت باعداده الباحثة وتكييفه للبيئة العرافية بما تناسب مع طبيعة العينة المستهدفة وينسجم مع اهداف بحثها الحالي اد تكونت الاداة من (٣٤) ففرة بحيث تتدرج تلك البدائل وفف الاتي :(فليل جدا وتعطي)و (فليل وتعطي٢) و (متوسط وتعطي٣) و (كبير وتعطي٤) و (كبير جدا وتعطي٥) .

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٤ففرة) توزعت على ثلاث محاور وهي (توظيف أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية ، درجة توظيف المخرجات ، درجة توظيف أهداف التنمية المستدامة ، في النشاطات والفعاليات التعليمية).

وقد وضعت لتقدير درجة توظيف الأهداف مجموعة من الفقرات لتقدير استجابات بدائل خمسة هي: (قليل جداً وتعطي ، قليل وتعطي ، متوسط وتعطي ، كبير وتعطي ، كبيراً جداً وتعطي) وقد اخذت ترتيب البدائل من (٥-١).

صلاحية ففرات المقياس :

عرضت ففرات ألمقياس لمجموعه حكام بمجال العلوم التربوية والنفسية مجموعهم (١٠) حكما بغية حكمهم لوضوح تعليمات وافهم ألعبارات للمفحوصين وحصل اتفاق لكل ففراته من طرف الحكام بنسب فاقت (٨٠%) وبذلك صار مقياس التنمية المستدامة يتون بـ (٣٤) ففره.

تجربة وضوح التعليمات والففرات

طبق المقياس علي عينه استطلاعية شملت (٣٠) طالبا , وكافة مؤشرات كانت ايجابية وقد استغرق متوسط زمن الاجابة (١٥) دفيفة.

التحليل الاحصائي لففرات مقياس التنمية المستدامة:

علاقة درجه ألففرة بالدرجة ألكليه :

ألباحثه عمدت معامل إرتباط بير سون. وتبين كل معامل الإرتباطات ذات دلائل احصائيه حيث ان فيمة معامل إرتباطها بالدرجه ألكلية اعلى من فيم ألجدوليه وهي (٠,٠٨٧) بدرجه حريه (٩٨) وبمستوي دلاله (٠.٠٥).. والجدول (٣) يبين دلك.

جدول (٣) معامل إرتباط بين درجه كل ففرة وألدرجه ألكليه لمقياس ألتنميه لمستدامه

الفقرات	معاملات بيرسون	الفقرات	معاملات بيرسون	الفقرات	معاملات بيرسون	الفقرات	معاملات بيرسون
١	٠,٣٢٧	١٢	٠,٢٤٧	٢٣	٠,٢٧٥	٣٤	٠,٦٨٦
٢	٠,٣٠٣	١٣	٠,٥٠٣	٢٤	٠,٣١١		
٣	٠,٣٩٦	١٤	٠,٥١٦	٢٥	٠,٢٩٤		
٤	٠,٥٨٢	١٥	٠,٤٧٠	٢٦	٠,٤٦٥		
٥	٠,٥٤٧	١٦	٠,٦٥٧	٢٧	٠,٢٦٨		
٦	٠,٤١٨	١٧	٠,٤٥٢	٢٨	٠,٣٧٨		
٧	٠,٢٨٢	١٨	٠,٥٤٠	٢٩	٠,٣٧٦		
٨	٠,٢٤٧	١٩	٠,٢٤٣	٣٠	٠,٤١٨		
٩	٠,٤٢٨	٢٠	٠,٤٦٠	٣١	٠,٤٠٩		
١٠	٠,٤٤١	٢١	٠,٤١٢	٣٢	٠,٣١٥		
١١	٠,٤٨٨	٢٢	٠,٢١٧	٣٣	٠,٥١٠		

مؤشرات صدف وثبات المقياس

- الصدف : Validity

ا – الصدف الطاهري Face Validity

هذا ألنوع من الصدف تحقق منه لمقياس التنمية المستدامة عن طرائق تقديمه لمحكمين لكي يؤخذ برأيهم عن مدي صلاح ففرات ألمقياس وتعاليمه.

ب – صدف ألبناء Construct Validty

عن طرائق عدد من مؤشرات تحفف من هدا الصدف للمقياس وهي:

- **صلاحيه ألففرات:** ودلك بواسطة تقديم ففرات ألمقياس , لعدد من محكمين, لبيان مدي شمولها لمجال متغير التنمية المستدامة وبدورهم اشاروا ان ففراته صالحة لفياس ما صمم اساسا لغرض فياسه.
- **مدي إرتباط بين درجات كل ففرة من الففرات والدرجة ألكلية للمقياس:** عت طرائق اتساف داخلي (لمقياس التنمية المستدامة) , حيث ظهر ان هناك إرتباطا دا دلالة بين كل ففرة والدرجة الكلية للمقياس , وبدلالة احصائية .

ثبات المقياس:

١- طريفة أعادة آلاختبار (Test- Retest Method)

ولفد طبقت الباحثه مقياس التنمية المستدامة ودلك ,لإيجاد ثبات بهده الطريفة علي عينه (٣٠) طالبا , تطبيفين . وبعد انتهاء التطبيف الثاني بعد مدة اسبوعين من التطبيف الاول . واستخدم معامل إرتباط بير سون, للتعرف علي طبائع العلافة التي تربط درجات ألتطبيفين, اول وثاني , واتضح معامل ثبات فيمته (٠.٨٥), وهدا يكشف لنا بوضوح عن توافر معامل الاستفرار في النتائج عند وجود فاصل زمني بين مرتي التطبيف . وفد عدت هده الفيمة مؤشرا جيدا للثبات.

ب – مقياس الاتساق الداخلي :

اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's alpha) حيث سجل معامل ثبات المقياس الخاص بالتنمية المستدامة(٠.٨٤) وهو مؤشر جيد يمكن الركون اليه .

وصف مقياس التنمية المستدامة بشكلة النهائي

تضمن المقياس الخاص بالتنمية المستدامة بشكله النهائي (٣٤) سؤال ذي تدرج خماسي وهكذا تصبح اعلي درجه يحصل عليها المفحوص (٧٠), وادنى درجه (٣٤) ، ومتوسط المقياس الفرضي (١٠٢) ويوضح الجدول (٤) ذلك.

الجدول (٤) المميزات الإحصائية للمقياس الخاص بالتنمية المستدامة

ت	المميزات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	١٠٢
٢	المدي	١١٦
٣	افل درجة	٣٤
٤	اعلي درجة	١٥٠
٥	المتوسط الحسابي	١٠٧,٤٧٨
٦	الوسيط	١٠٧
٧	الانحراف المعياري	١١.٩٦٥

ألوسائل آلاحصائيه :

قامت الباحثة باستخدام وسائل احصائية مناسبة المتمثلة بالحفيبة ألاحصائيه (SPSS) لمعالجه البيانات واستحصال ألنتائج ، وكما يلي :

١- معاملات بير سون (Pearson Correlations) : لتحديد علاقات الإرتباط التي تربط متغيرين.

٢- الاختارات التائية لعينه واحده لتعرف دلائل التباين بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لمقاييس المتغيرات المعتمدة والتابعة.

٣- معاملات الفاكرونباخ: لاستخراج الثوابت لمقاييس المتغيرات المعتمدة والتابعة.

نتائج الدراسة (الوصف والتشخيص والمناقشة):

يشمل هذا الجزء من البحث عرض لما تم الوصول له من نتائج وفق اهداف حددت وفسرت نتائجها ونوقشت وفق الاطار النظري والدراسات السابقة وطبائع مجتمع تم دراسته بالبحث الحالي ،وتالياً خرجت بعدد توصيات ومقترحات , وتعرض ألنتائج كما يلي:

هـدف الدراسـة ألاول : التعـرف علـي التفكيـر الـى الامـام عنـد طـلاب المـدارس المتوسطة:

نتائج هذا بحث أبانت بان متوسط حساب درجات ألعينة علي المقياس هو (٢٥١.٥٠٠) درجه وانحرافه ألمعياري بـ (٢٠.٧٦٩) درجه. ولفحص دلائل الفرف بين متوسط حسابي ومتوسط فرضي البالغ (٢١٦) درجة ، فالباحثة استعملت اختبار تائي لعينه واحدة , وظهر ان الفرف ذو دلائل احصائيه في مستوي دلالة (٠,٠٥) اد قيمة T المحسوبة بلغت (٢٤.٨٢) وهي أكبر من قيمة T المجدولة البالغة (١.٩٦)، عند الدرجة (١٩٩) ويشير ذلك الى ان العينة المبحوثة لديهم رؤية عن هذا النوع من التفكير والجدول (٥) والشكل (١) يوضح دلك.

جدول (٥) متوسط لحسابي وانحراف معياري وقيمة تائية لمقياس التفكير الى الامام

المتغير	عدد العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط المرجح	قيمة T *		المستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	المجدولة	
التفكير الى الامام	٢٠٠	٢٥١.٥٠٠	٢٠.٧٦٩	٢١٦	٢٤.١٨٢	١,٩٦	دالة

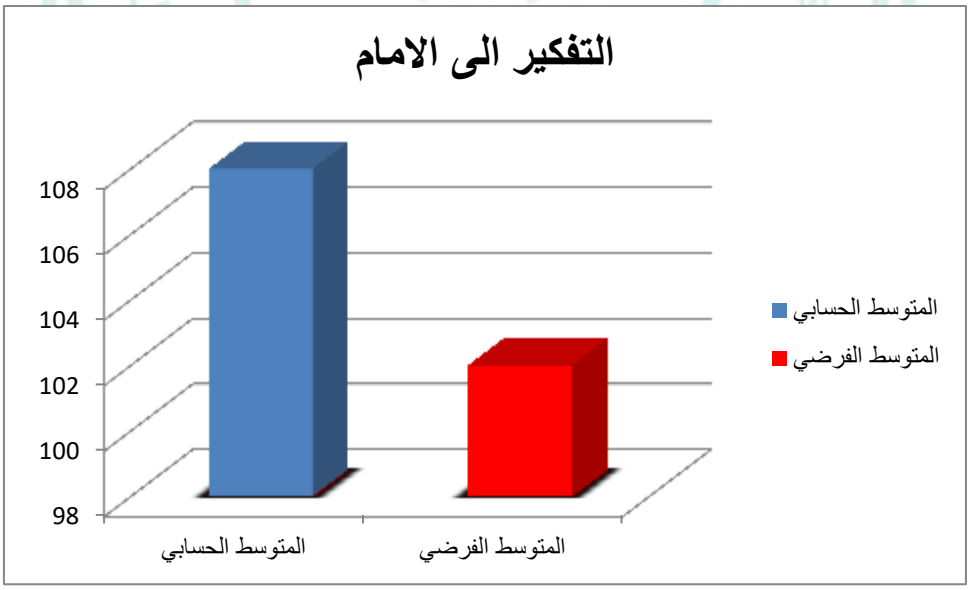

الشكل (١) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس التفكير الى الامام

وتفسر الباحثة هده النتيجة بان طلاب المدارس المتوسطة لديهم رؤية عن التفكير الى الامام وهدا ينسجم مع الافكار التطورية والنمائية التي تؤكد علي ان الاطفال يبدا لديهم ارتقاء التفكير وفق النظريات البنائية اد تبدا بشكلها الحسي ثم المادي وهو الطريف المنطقي لتكون التفكير الى الامام بالمفاهيم المجردة . وهدا ينسجم مع نظرية تورنس المتبناة الدي يري انه الفرد يطور توفعاته وافكاره باعتماد صور دهنية تفترن بخيال وعاطفة وحدس تسهل رصد مستقبلي بالاستفادة من الخبرة والتجارب المتاحة وبالتالي انتاج تنبؤات وتخمينات مستقبلية غير عادية ووضع حلول ممكنة في ضوء امكانات وخيارات متعددة.

هدف الدراسة الثاني : التعرف علي التنمية المستدامة عند طلاب المدارس المتوسطة

واطهرت نتائج ألبحث ان ألمتوسط ألحسابي , لدرجات العينة علي مقياس التنمية المستدامة بـ (١٠٧.٤٧٨) درجه وبانحراف معياري فدره (١١.٩٦٥) درجه, ولفحص دلائل الفرق احصائيا بين المتوسطين الحسابي , والفرضي الدي بلغ (١٠٢) درجة علي المقياس ككل, وقد طبقت الباحثة اختبار T لعينة واحدة وظهر بان التباين (له دلالة إحصائية) عند المستوى (٠,٠٥) فبلغت قيمةT ألمحسوبة (٦.٤٧٥) , وهي أكبر من قيمة T المجدولة البالغة (١.٩٦)، عند الدرجة (١٩٩) ومعنى ذلك ان العينه تملك رؤية للتنمية المستدامة والجدول (٦) والشكل (٢) يبين دلك .

جدول (٦) متوسط حسابي وانحراف معياري والفيمة التائية لمقياس التنمية المستدامة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط المرجح	قيمة T *		المستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	المجدولة	
التنمية المستدامة	٢٠٠	١٠٧.٤٧٨	١١.٩٦٥	١٠٢	٦.٤٧٥	١.٩٦	دالة

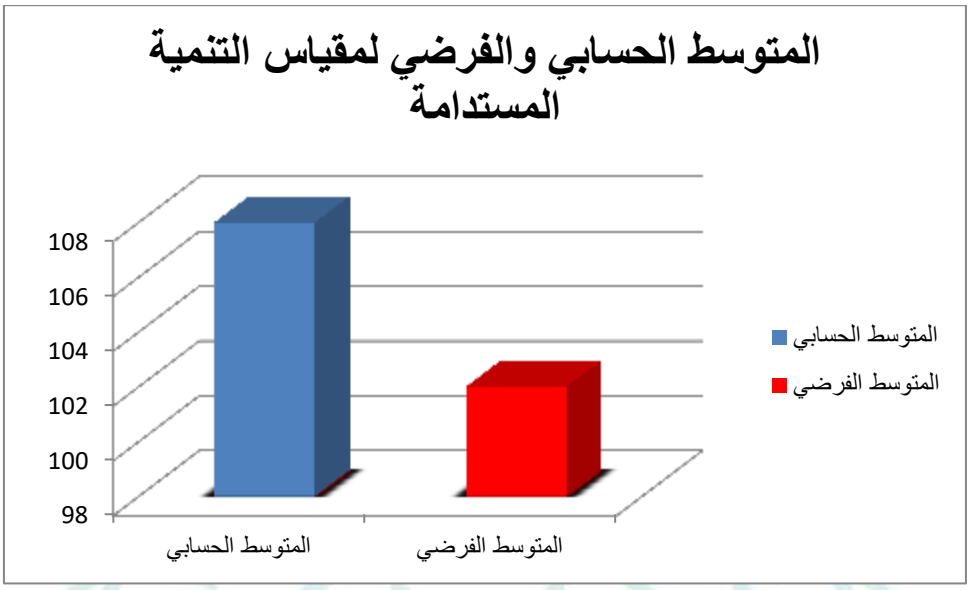

الشكل (٢) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس التنمية المستدامة

ويتبين من جدول (٦) والشكل (٢) ان العينة المبحوثة تملك رؤية للتنمية المستدامة وتعلل الباحثة هذا الاستنتاج الى ان اهم ركيزة من ركائز تنمية العناصر البشرية تعتمد على الجانب الاجتماعي والجانب المؤكد على ان أحد حقوق الفرد ان يعيش في بيئة سليمة ونظيفة ويمارس انشطته كافة وبالتالي تنمية علاقات اجتماعية ستنعكس بشكل ايجابي علي المجتمع ككل.

هدف الدراسة الثالث : التعرف علي علاقة الإرتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع عند طلاب المدارس المتوسطة .

بهدف التعرف على مدى إرتباط التفكير الى الامام (المتغير المستقل) مع التنمية المستدامة (المتغير التابع) عند العينة المبحوثة, استخرجت الباحثة مؤشرات بيرسون بين المتغيرين المستقل والتابع للعينة المبحوثة فبلغت (٠.٥) واختبرت الباحثة العلاقة باستخدام اختبار T لدلالة مؤشر بيرسون ، وتوصلت الى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المتغيرين المستقل والتابع. وجدول(٧) يوضح دلك

الجدول(٧) العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع عند العينة المبحوثة

المتغيرات	مؤشر بيرسون	قيمةT		المستوى (٠,٠٥)
		المحسوبة	المجدولة	
التفكير الى الامام والتنمية المستدامة	٠.١٥	٢,١٤٣	١,٩٦	دالة

وهذه النتيجة تشير الي ان العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين هي طردية , وبكلام اخر ان متغيري البحث المستقل والتابع بينهما إرتباط موجب طردي , اي بمعني كلما ازدادت التفكير الى الامام لدي العينة المبحوثة ادي الي ازدياد التنمية المستدامة ولا شك ان هده العلاقة وثيقة كون الهدف الرئيس هو الانسان بكون الانسان هو حلقة الربط بين التفكير والتنمية كون التفكير يسعي الي تزويد الطالب بمعلومات ومهارات ومبادئ تنفعه في حياته العملية وتعمل علي تنمية وظائف العقل له وتزيد من قدرته على تنفيذ المهام وطريقة التأقلم والتعامل مع التطور التكنولوجي .

الاستنتاجات:

١- طلاب وطالبات المدارس المتوسطة لديهم رؤية عن التفكير الى الامام.

٢- طلاب وطالبات المدارس المتوسطة لديهم رؤية عن التنمية المستدامة.

٣- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين التفكير الى الامام والتنمية المستدامة عند طلاب وطالبات المدارس المتوسطة.

التوصيات:

١- انشاء وحدة خاصة في المدارس تعني بالتنمة المستدامة تشرف علي زيادة الوعي وافامة الدورات ودعم نشاطات الطلاب.

٢- نشر الوعي البيئي من خلال مؤسسات الاعلام ووزارة التربية .

٣- عفد الدورات والبرامج التدريبية لزيادة وعي الطلبة بمهارات التفكير الى الامام لما له من اهمية في حياتهم لكونه منهج علمي منطم.

المقترحات:

١- اجراء المزيد من الدراسات لتاكيد او نفي ما توصلت له نتائج البحث الحالي.

٢- اجراء دراسة هدفها المفارنة بين الطلبة المتميزين وافرانهم العاديين في التفكير الى الامام في ضوء التوجهات نحو التتنمية المستدامة.

٣- عمل برنامج تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي طلبة المراحل الابتدائية .

المصادر:

- **ابن منطور** ، ابن منطور، دار صادر، بيروت، ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **ابو المجد, هيام عبد الراضي , الفاضي , لمياء محمود(٢٠١٢).اثر برنامج فائم علي التعلم المدمج في تنمية التفكير المستفبلي والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدي طالبات الافتصاد المنزلي – بكلية التربية بعفيف, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس , العدد ٢٦. ج٣.**
- **ابو صفية , لينا علي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند الي حل المشكلات المستفبلية لدي عينة طالبات الصف العاشر في الزرفاء , اطروحة دكتوراه , كلية الدراسات العليا , الجامعة الاردنية .**
- **ادجار جول (٢٠١٣). الدراسات المستفبلية في مصر الاطار , الامثلة , الرؤي , ترجمة محمد العربي, مكتبة الاسكندرية , وحدة الدراسات المستفبلية , مصر.**
- جعفر, عماد صادف , والجبوري, اوراس هاشم (٢٠٢١): معوفات تنمية التفكير المستفبلي لدي طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نطر مدرسي التاريخ , **مجلة العلوم التربوية والانسانية , العدد (٦) .**
- **حافظ , عماد حسين (٢٠١٥). التفكير المستفبلي المفهوم , المهارات , الاستراتيجيات, دار العلوم للنشر والتوزيع, عمان , الاردن .**
- **الخرابشة، عمر محمد عبد الله(٢٠٠٧): اساليب البحث العلمي، دار الفكر للنشر، ط، عمان.**
- **الخزاعلة ، محمد سلمان فياض واخرون (٢٠١١) ، طرائف التدريس الفعال ، ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن . ض.**

• **الخلف, محمد مفضي (٢٠١٨). مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين , مجلة جامعة الفدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية , المجلد ٨, العدد ٢٣.**

• **الداييني , غسان حسين (١٩٩٦). اثر الاساليب التربوية في التفكير الابداعي العرافي وعلافته ببعض المتغيرات , اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة بغداد, كلية الاداب.**

• **دويكات** ، خالد عبد الجليل ، **دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحفيف التنمية المستدامة في فلسطين** ، جامعة الفدس المفتوحة ، ٢٠٠٠.

• **الديب , محمد مصطفي , احمد, وليد السيد(٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي فائم علي مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسئولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية , والانفعالية لدي تلاميد المرحلة الابتدائية بالطائف , المجلة الدولية التربوية المتخصصة . الجمعية الاردنية لعلم النفس عمان . الاردن . مج ٣. ع ٢.**

• **ديب**، ريدة – سليمان، مهنا ، "**التخطيط من اجل التنمية المستدامة**"، جامعة دمشف للعلوم الهندسية، العدد الاول، سوريا، ٢٠٠٩م.

• **السنبل** ، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠١)، **دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة** ، ورفة عمل مفدمة الي مؤتمر التنمية والامن في الوطن العربي (الامن مسئولية الجميع) ، الرياض .

• **الطنطاوي**، احمد عابد (١٩٩٥)،**اشكالية العلافة بين التعليم والتنمية الافتصادية** ،التربية والتنمية ،العدد(٨)،الفاهرة، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية.

• **عباس , محمد خليل واخرون , (٢٠١١) : مدخل الي مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط٣ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن**

• **عبد الغني** ، عبود ، **التربية الافتصادية في الاسلام، الفاهرة** ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢م.

- **عبد الفادر , محسن مصطفي (٢٠١٨). مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نمودجا) , ط, دار العلم والايمان للنشر والتوزيع . الجزائر.**
- **عبد الناصر** ، محمد رشاد ، **التعليم والتنمية الشاملة** ، دراسة في النموذج الكوري ، الفاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧.
- **عبد ربة**، علي ،**اسهامات التعليم في دخل الفرد والمجتمع ، وعلاقتها بالحراك الاجتماعي والفوارف الافتصادية وخفض نسب الفقر بين افراد المجتمع المصري** ،دراسات تربوية، المجلد (١٠) الجزء (٧٣) الفاهرة ، رابطة التربية الحديثة ،١٩٩٤.
- **العسل**، ابراهيم، **التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيفات**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٩٦م .
- **عفد الامم المتحدة التعليم من اجل التنمية المستدامة** ، مشروع خطة تنفيد دولية،٢٠٠٥/٢٠١٤.
- **العمري , فاروف احمد (٢٠٢١). وعي وفهم طلبة الكليات العلمية بجامعة اليرموك لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتوظيف اعضاء هيئة التدريس لها في ضوء بعض المتغيرات , اطروحة دكتوراه , جامعة اليرموك.**
- عودة, احمد سليمان ، (١٩٩٨). الفياس والتفويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، ط، الاردن.
- **العوضي** ، سعاد عبد الله ، **البيئة والتنمية المستدامة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة**، الكويت، الطبعة الاولي، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.
- **عيسان** ، صالحة عبد الله يوسف ،**التوافف بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية في سلطنة عمان جامعة السلطان فابوس** ، ورفه مفدمة للورشة الافليمية حول استجابة التعليم لمتطلبات التنمية الاجتماعية المنطمة الاسلامية للتربية والعلوم والثفافة (الايسيسكو)مسفط ٧-٢٠٠٦/٢/٨م.
- **غانم** ، سمر خيري ، **معوفات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي دراسة تحليلية بالتطبيف علي جمهورية مصر العربية**، مكتبة مصر، الفاهرة، ٢٠١٣.

• **محمد** ، عزت عبد الموجود ، **من فضايا التعليم والتنمية ، مستقبل التربية العربية** ،المجلد الاول ، العدد الاول ، الفاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، ١٩٩٥.

• **المعلولي ، ريمون فضل الله** ، احلام عبد الهادي ياسين، **دور المنظمات الغير الحكومية في التربية من اجل التنمية المستدامة، دراسة ميدانية للمنظمات غير حكومية في محافظة اللادفية** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد (٣٣) العدد (٤), ٢٠١١.

• **المنير , , رائد. (٢٠١٥). التعلم من اجل التنمية المستدامة في منهج رياض الاطفال , ط, عمان , الاردن.**

• **الموسوي, احلام لطيف (٢٠٠٦). الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدي طلبة الجامعة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب, الجامعة المستنصرية.**

• **الورثان**، عدنان احمد ، **التربية والتنمية بالمملكة العربية السعودية** ، المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود كلية التربية، بحث تخرج ، ١٤٢٦هـ ، ورقة عمل مفدمة للملتقي العلمي بكلية الدراسات العليا.

• Grosskurth, J., and J. Rotmans, 2005, " The Scene Model: Getting Grip on Sustainable

• Bogdon, R.C. and Biklon, S.K. (1992), Qualitative Research in Education, 2nd ed., Boston, Ally and Bacon.

• Macleod, A. K. Pankhania. B, Lee M. & Mitchen, D.(1997). Depression.,hopeksness and future directed thinking in parassuicide psychological Medicine, 273, 973-977.

• Sarkohi, Ali. , Jonas Bjarehed& Gerhard Anderson (2011). Links between Future thinking and Autobiographical Memory

Specificity in Major Depression, psychology. Vol. 2, No.3, 26-265.

• Schmidt, H.G.,2010, " Sustainability in Higher Education An explorative approach on sustainable behavior in two universities" , Ph.D Thesis, Rotterdam University.

• Stratham, A. Gleicher, F., Bonniger, D., & Edwards, C. (1994). The consideration of future consequences : weighing immediate and distant outcomes of behavior . Journal of personal and social psychology , 66(4),742-752.

• The World Bank (1995,36): World Development Report 995. World Bank Washington , D. C,.

• Torrance, C. P., & Torrance, J.P., (1999). Participating teachers evaluate the future problem solving program , 1978-80. Athens , GA: The University of Georgia . Journal of creative Behavior . 31(2), 21-33.